

زاد المسير في علم التفسير

ملك الروم وفارس والسادس لأنه كان في رأسه شبه القرنين رويت هذه الأقوال الأربع عن وهب بن منبه والسابع لأنه كانت له غديرتان من شعر قاله الحسن قال ابن الأنباري والعرب تسمى الصفيرتين من الشعر غديرتين وجميرتين وقرنين قال ومن قال سمي بذلك لأنه ملك فارس والروم قال لأنهما عاليان على جانبين من الأرض يقال لهما قرنان والثامن لأنه كان كريم الطرفين من أهل بيت ذوي شرف والتاسع لأنه انفرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي والعشر لأنه سلك الظلمة والنور ذكر هذه الأقوال الثلاثة أبو اسحاق الثعلبي .
واختلفوا هل كان نبياً أم لا على قولين .

أحدهما أنه كان نبياً قاله عبد الله بن عمرو والضحاك بن مزاحم .
والثاني أنه كان عبداً صالحًا ولم يكن نبياً ولا ملكاً قاله علي عليه السلام وقال وهب كان ملكاً ولم يوح إليه .
وفي زمان كونه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه من القرون الأولى من ولد يافث بن نوح قاله علي عليه السلام .
والثاني أنه كان بعد ثمود قاله الحسن ويقال كان عمره ألفاً وستمائة سنة .
والثالث أنه كان في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم قاله وهب .
قوله تعالى سأأطلعكم منه ذكرأ أي خبراً يتضمن ذكره إنما مكتنا له في الأرض أي سهلنا عليه السير فيها قال علي عليه السلام إنه أطاع الله فسخر له السحاب فحمله عليه ومد له في الأسباب وبسط له النور فكان